الفنانون السوريون لم يقفوا على الحياد إزاء الأحداث

□ بيروت/ (اف ب)

لم يقف الفنانون السوريون جانبا إزاء ما يحدث في بلادهم، كثير منهم اليوم يعاني الاعتقال أو التضييق والتهديد أو حملات التشهير، عدا عن أولئك الذين اضطروا إلى "النزوح" عن بلدهم خوفا من الاعتقال وبطش السلطات.

آخر هذه الاعتقالات كان للفنان محمد عمر اوسو، الممثل والكاتب التلفزيوني، الذي تعرض للاعتقال عددا من المرات، هو الذي ظهر مشاركا في مظاهرات معارضة للنظام كما تظهر فيديوهات على موقع اليوتيوب.

يأتي ذلك بعد أيام على اعتقال الممثل والمنتج السينمائي عروة نيربية، وهو مدير ومؤسس مهرجان السينما التسجيلية "دوكس بوكس" في سوريا.

وتعود مشاركة الفنانين السوريين في الاحتجاجات إلى الأشهر الأولى من انطلاقها.

وكانت المشاركة الأولى الواضحة في إصدار بيان إنساني لم يتطرق إلى السياسة، وكل ما طالب به إيصال المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء وحليب لأطفال درعا المحاصرة، فسمي البيان بـ "بيان الحليب". وقع على البيان عدد كبير من الفنانين من بينهم منى واصف ويارا صبري وريما فليحان. البيان هوجم بقوة من إعلام النظام ومناصريه، وسرعان ما ظهر عدد من هؤلاء الفنانين في القنوات الرسمية فيما بدا أنه تراجع عن مطالبهم.. فهم الجميع حينذاك أن الفنانين السوريين تحت الضغط..

واليوم، أصبحت الفنانات الثلاث المشار إليهن واصف وصبري وفليحان، جميعهن خارج البلاد.

العلامة الأبرز لمشاركة الفنانين كانت في مظاهرة سميت بـ "بمظاهرة المثقفين" في الأشهر الأولى للاحتجاجات. وهي اختارت لخروجها مكانا رمزيا، أحد جوامع حي الميدان.

تنوعت طوائف ومذاهب هؤلاء الفنانين حينذاك، لكنهم اتفقوا على الخروج من مسجد. وواجهوا المصير نفسه، السجن. ومن أبرز من شارك حينذاك الممثلة مي سكاف، والمخرج السينمائي نضال حسن، والممثلان محمد وأحمد ملص.

جرى توقيف هؤلاء مع مساجين جنائيين في فرع الأمن الجنائي، وحين خرجوا من المحكمة ليحاكموا طلقاء كان "الشبيحة" على موعد معهم.

وفي حي الميدان أيضا اعتقل المخرج المسرحي والأكاديمي أسامة غنم إثر مشاركته في إحدى المظاهرات، ولم يمنعه موقعه الأكاديمي من التعرض للضرب والإهانة.

ورغم ذلك برزت أسماء لفنانين شاركوا بوضوح في التظاهرات من بينهم الممثل فارس الحلو الذي وجد نفسه في ما بعد مضطرا لمغادرة البلاد، والممثل محمد آل رشي الذي جرى اعتقاله وهو نجل الممثل المخضرم عبدالرحمن آل رشي.

عروة نيربية

منى واصف

يارا صبري

وفي إحدى التظاهرات، جرى الاعتداء على الممثل جلال الطويل، وخطف في ما بعد ليظهر على شاشة الإعلام الرسمي متراجعا عن كثير من مواقفه، وهو ما ترجعه أوساط الفنانين المعارضين إلى الضغط الذي مورس عليه.

أسماء فنية كثيرة غادرت البلاد، لا يعرف بالضبط ما إذا كانت قد تعرضت بالفعل إلى تهديدات، أم أنها اتخذت موقفا مناوئا للنظام أدركت أنه سيعرضها للتضييق والتهديد فغادرت البلاد من تلقاء نفسها.

ومن بين تلك الأسماء المخرج والمنتج التلفزيوني والسينمائي المعروف هيثم حقي. وكذلك تعرض المنتج السينمائي شادي أبو فخر أكثر من مرة للاعتقال قبل أن يغادر البلاد.

أما المخرج السينمائي البارز أسامة محمد، مخرج فيلم "نجوم النهار"، الفيلم الممنوع من العرض لأكثر من ثلاثين عاما، وفيلم "صندوق الدنيا"، فقد كان من أبرز الواقفين مع صف الاحتجاجات، ومن بين موقعي، ومطلقي "نداء السينمائيين" الذي نادى سينمائيي العالم للوقوف إلى جانب الشعب السوري.

أسامة محمد اليوم موجود في باريس منذ ذلك النداء، وهو لم ينج من التخوين وحملات الشتم.

ويقول لوكالة فرانس برس "بعد نداء السينمائيين والمشاركة في مهرجان كان في ندوة مع كوستا غافراس عن السينما في ظل الديكتاتورية قدمت فيها نص +صورة ضد صورة+ عن جريمة النظام الأمني السوري وقتل المتظاهرين، وجريمة الإعلام الرسمي في إنكار الجريمة واتهام القتيل بها، تلقيت من سوريا تهديدات غير موثقة، من المتعذر تأكيدها أو نفيها، إلى جانب تهديدات أخرى عديدة مؤكدة، على صفحات الموالين الأمنيين على الفيسبوك تتراوح بين تهمة الخيانة وهدر الدم".

لكن الوجه الفني الأبرز من بين الفنانين في قيادة المظاهرات كان الممثلة فدوى سليمان، التي تعرضت إلى حملات تشهير إثر مشاركتها في مظاهرات مدينة حمص تحديدا جنبا إلى جنب مع حارس المرمى المعروف عبدالباسط ساروت.

واستطاعت أن تنجو بأعجوبة فيما الحصار يشتد على مدينة حمص، لتتمكن من مغادرة البلاد.

وتقول فدوى سليمان لوكالة فرانس برس ردا على سؤال حول مشاركة الفنانين السوريين "هناك الكثير من الفنانين السوريين الذين شاركوا في الثورة السورية، لكن بقيت مشاركتهم محدودة".

وتضيف "كنا في بداية الثورة نأمل منهم موقفا أوضح ومشاركة أكبر، لكن الفنانين المعروفين تخلوا عن دورهم في إرشاد جمهورهم الذي أحبهم إلى السبيل الصحيح للوصول إلى حريتهم، لا بل واعتبروهم رعاعا وإرهابيين".

وتدعو فدوى سليمان كل فنان اليوم "وفي كل أنحاء العالم أن يعود إلى دوره الحقيقي والإنساني في وجه كل الأنظمة القمعية والقاتلة".

وتضيف "على الفنان السوري اليوم ألا يخاف من أي حزب أو معسكر أو نظام، وعليه ألا يحسب حسابا إلا للإنسانية وللحق والعدالة. على الفنان ألا يخضع للتسييس ليعجب هذا الفريق أو ذاك، فالحرية والعدالة والمساواة لا تنتمي لجهات ولا لأحزاب".

ويقول الكاتب التلفزيوني تمام هنيدي الذي تعرض أيضا للاعتقال "على الفنان السوري أن يحفظ جيدا جملة مارتن لوثر كينغ الخالدة: المكان الأكثر اتساعا في جهنم محجوز لأولئك الذين يقفون على الحياد في المعارك الأخلاقية الكبرى".

إنسان آلي للتعرف على مشاعر البشر

أ.ش.أ

يعكف فريق من العلماء الفنلنديين حاليا على تطوير إنسان آلي يمتلك من الخواص ما يمكنه من التعرف على المشاعر الإنسانية وما يجيش في النفس مع فهم السلوكيات وحركات الإنسان. ويرى العلماء أن الإنسان الآلي المطور يمكن الاستعانة به في العديد من المهام، مثل مشاركة هموم ومشاعر كبار السن الذين تضطرهم الظروف للعيش في دار مسنين، بالإضافة إلى الاستعانة به في إطار نظام أمني لتأمين المنشآت الصناعية الكبرى، وتم تزويد الإنسان الآلي بكم هائل من الانفعالات والمشاعر التي قد يتعرض لها الإنسان

الرجال يتوقفون عن الاهتمام بمظهرهم مع بلوغ الـ37

أظهرت دراسة حديثة أن الرجال يتوقفون عن الاهتمام بمظهرهم الخارجي عقب بلوغهم سن السابعة والثلاثين، ليتراجع الاهتمام رويدا رويدا باختيار أحدث خطوط الموضة حتى يصل الأمر إلى ارتداء الـ"تي شيرت".

وتشير الدراسة إلى أن ما يقرب من ثلثي الزوجات يمنعن في بعض الأحيان أزواجهن من شراء بعض الملابس غير الأنيقة في مقابل اعتراف ٣٧٪ منهن بالسماح لأزواجهن بشراء ما يحلو لهم من ملابس. يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه نحو ٥٦٪ من الرجال المشاركين في الدراسة عدم اكتراثهم كثيرا بخطوط الموضة كلما تقدموا في العمر.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

"المواطن" كاظم إسماعيل الكاطع

بعد أن اشتد الألم بالشاعر كاظم إسماعيل الكاطع أرغمه وضعه المادي إلى اللجوء "للسلطان" ظنا منه انه يقدر قيمة الشعراء الكبار مثله. فجاء قرار "السلطان":

مكتب رئيس الوزراء
العدد ٢٥ / ١٣ / ٣٠٢٨
التاريخ ٢٦ / ٤ / ٢٠١١
(عاجل جدا)

إلى وزارة الصحة – مكتب الوزير
م/ علاج مواطن

وجّه السيد رئيس الوزراء بمعالجة المواطن كاظم إسماعيل الكاطع على حساب الدولة، نرفق ربطا صورة طلبه ومرافقاته كافة.

لأخذ الإجراءات المناسبة وإعلامنا مع التقدير

نوري كامل المالكي
رئيس الوزراء

وهذا الرابط لمن يبحث عن تفاصيل:
http://al-iraqnews.org/new/free-html.١٠٨٢٠٤/ideas

أجزم بأن كاظم قد بكى حين قرأ اسمه مسبوقا بكلمة "مواطن". لم يبك لأنه يستنكف من كونه مواطنا عراقيا، إنما بكى لأنه شاعر ويعرف "طريقة" الحكومة عندما تفكر في إهانة من لا يصفق لها خاصة كبار المثقفين والشعراء. حكومة لا تعرف أن الكاطع شاعر مهم وليس مواطنا عاديا لن يصير برأسها خير حتى لو حكمت خمسين ولاية وليس ولايتين، والخطية برقبتي.

عندما أجزم بأن كاظم قد بكى، ليس رجما بالغيب، بل لأنه فعلها عندما قرأ في كتاب "الجنوبي" الذي كتبته الناقدة عبلة الرويني عن زوجها الشاعر المصري أمل دنقل، بأنه: "ظل مستاء طويلا من مكاتبة شؤون مجلس الوزراء إليه (بالمواطن أمل دنقل نزيل معهد الأورام)". أتذكر كاظم وكأنه أمامي الآن حين انتحب وشتم أمة لا تعرف كيف تخاطب مبدعا كبيرا مثل دنقل باحترام. وفي "مؤتمر أمل دنقل" الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة بمصر بمناسبة مرور عشرين عاما على رحيله توقفت عبلة الرويني كثيرا عند لحظة بكاء أمل حينما قرأ على غلاف المظروف الحكومي الأصفر الذي وصله: "المواطن أمل دنقل.. نزيل معهد الأورام". فهل يعقل أن يبكي كاظم على أمل ولم يبك نفسه حين وصله كتاب (علاج مواطن)؟!

كفكف دموعك و"خلهم .. خلهم .. هيتة وما مش رداد الهم" كما قال الشاعر مجيد جاسم الخيون الذي سبقك بالرحيل قبل سنوات. ودعهم يغلفوا أنفسهم بما لذ وطاب من الألقاب ويبخلوا عليك بلقب "شاعر". فالشعب قد أعطاك هذا اللقب الذي تستحقه بكل جدارة وهم وحدهم يسمون أنفسهم "دولة" و"سعادة" و"معالي" و"من هالمال حمل اجمال".

أتعرف لماذا يا كاظم؟ لأنهم ضعفاء وأنت قوي. يعرفون أنهم سلطة تحكم على الورق وليس على الأرض. يقول احد علماء علم الاجتماع السياسي إن الحكام حين تضعف سلطتهم يزيدون من المبالغة في مظاهر الأبهة. ويضرب هذا العالم مثلا مراسيم تتويج الملك أو الملكة ببريطانيا التي كانت بسيطة جدا لكنها صارت تقام بطريقة فخمة ومبالغ بها كثيرا بعد أن أصبحت سلطة الملك رمزية.

لا تحزن إن استكثروا عليك لقب شاعر يا كاظمنا الحبيب، وتذكر أن صدام قد أوصل ألقابه حد المئة، كما تعلم، عندما "انحصر" داخل القصر الجمهوري مثل "حصرة" الجماعة بالمنطقة الخضراء. فما نفع أن يحمل أحدهم لقب ألف دولة وسعادة ومعالي وهو لا يستطيع أن يوفر لنفسه شارعا واحدا ببغداد يمشي به على طوله بين الناس مثلما تمشي أنت بينهم رافعا رأسك عاليا مثلما هي عالية قصائدك وأغانيك.

إنه تعويض عن النقص يا صاحبي.

حدث في مثل هذا اليوم

الأيوبي رئيساً للوزراء

قبل يومين ذكرنا في هذه الزاوية، أن رئيس الوزراء السيد جميل المدفعي قدم كتاب استقالة وزارته إلى الملك غازي بعد تفاقم الاحتجاجات والإضرابات التي شنتها المعارضة، ولم تفد معها وسائل السلطة في قمعها واعتقال الكثيرين من المعارضين.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٤ عهد إلى السيد علي جودة الأيوبي بتشكيل الوزارة الجديدة. وكانت باكورة أعمالها أن سعت إلى حل المجلس النيابي والشروع بانتخابات جديدة أدت إلى تأليف مجلس جديد افتتح أعماله في اليوم الأخير من السنة بانتخاب رشيد عالي الكيلاني رئيسا للمجلس والسيد محمد الصدر رئيسا لمجلس الأعيان. وبالأسلوب نفسه الذي جرى لإسقاط الوزارات السابقة استخدمت العشائر في الصراع السياسي مما أحدث انقساما كبيراً في صفوف العشائر لانقسام رؤسائها في المعركة السياسية التي استغلت ضعف الملك، وبلغ الأمر خطورة كبيرة عندما اقترب من النزاع المسلح. ولم تفد جهود المرجع الديني الكبير في النجف الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في جمع الفرقاء. لقد عارضت شخصيات عشائرية كبيرة وزارة الأيوبي أمثال الشيخ عبد الواحد سكر والسيد علوان الياسري، ومالت إلى معسكر خصومه الذي يقوده ياسين الهاشمي. وتفاقم الصراع، غير أن الأيوبي أصدر بيانا بعد عودته من الخارج تجاهل فيه الأوضاع المتوترة واستهان بمن نبهه إلى ازدياد المعارضة وقوتها. ومنذ الأيام الأولى لعام ١٩٣٥ اخذ الصراع يشتد يوما بعد يوم، وأخذت الصحف تشن هجوما عنيفا على رئيس الوزراء، كما رافق ذلك تظاهر العشائر بأسلحتها وتعطيل بعض المصالح الحكومية في بعض مناطق الفرات الأوسط، وبرزت بعض المناوشات المسلحة بين العشائر، اضطر معها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء إلى إصدار فتوى بحرمة قتال العشائر في ما بينها ودعا إلى الوحدة والتآلف.

لم يستطع علي جودة الأيوبي مواصلة المواجهة بعد أن اتسعت المعارضة ضده، فلم يسعه إلا تقديم كتاب استقالته إلى الملك غازي في ٢٣ شباط ١٩٣٤، ولم تفلح المحاولات لتأليف وزارة جديدة إلا يوم ٤ آذار عندما وافق جميل المدفعي على تشكيل وزارة جديدة. استمرت المعارضة للسلطة وأكثر حدة، وفشل المدفعي في التهدئة رغم تقديم الحلول الترقيعية التي لم تؤد إلا ازدياد النقمة واشتداد الصراع، فقدم استقالته بعد عشرة أيام فقط من توليه المسؤولية.

وعهد الملك غازي - مضطرا - إلى ياسين الهاشمي بتأليف الوزارة الجديدة، فشكل الهاشمي وزارته الثانية من شخصيات سياسية قوية ومنح الجيش صلاحيات واسعة وأعاد نشر القوى الأمنية، واستطاع أن يعيد النظام العام إلى نصابه ويضرب بقوة الكتل المعارضة لوزارته، وهكذا استمرت وزارته إلى سقوطها بانقلاب عسكري قاده الفريق بكر صدقي في أواخر تشرين الأول ١٩٣٦.

ولد علي جودت الأيوبي في بغداد عام ١٨٩٦م، وتوفي في بيروت في ٣ آذار ١٩٦٩م.

وشغل منصب رئيس الوزراء في العراق ثلاث مرات من (١٩٣٤ – ١٩٣٥م)، ومن (١٩٤٩ – ١٩٥٠م)، وأخيراً في عام ١٩٥٧م.

علي جودة

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
تمضين يوماً جيداً بالإجمال وخصوصا على صعيد العمل حيث تتلقين الإعجاب والتقدير وتلفتين أنظار المحيطين بك وخاصة رؤساءك بإمكاناتك العملية الكبيرة وسرعة بديهتك وبقدرتك التي لا تحتاج إلى براهين على إيجاد الحلول للمشكلات المهنية الطارئة.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
لا بد لك إن أردت الاستمرار في عملك الحالي، من التحلي بالصبر والهدوء وضبط الانفعال الحاد الذي بات يحدد طباعك ويطغى على سلوكك وأسلوبك في التعامل. تضطرين بشكل خاص للاهتمام بالشؤون العائلية العالقة، وبأمورها التي تعرقلت في الآونة الأخيرة

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
الأجواء الفلكية لهذا اليوم لا تبشّر بالتقدم، فمزاجك الهوائي المتقلب يملي عليك بعض الكسل أو الرغبة في البطالة الموقتة التي لا تغني ولا تريح! تحلمين بطريقة طفولية بالحصول على ما تريدين دون تقديم المزيد من الجهد أو التعب، وهذا ما لن يتحقق لك مع الأسف!

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تعرفين اليوم تماماً أين تكمن مصلحتك المهنية كما الشخصية وتعملين بطريقة سلسة ومرنة على الحصول عليها والحفاظ على المكتسبات التي تجنين من ورائها. تتأقلمين مع الأوضاع المتغيرة من حولك، وتجدين بسهولة الأسلوب المناسب للتعامل معها بنجاح!

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب
تبدئين يومك بفترة صباحية مليئة بالحظوظ غير المتوقعة التي ترسم على شفتيك الابتسامة وتزرع الفرح في قلبك! تشعرين وكأن ثقلا كبيرا أزيح عن كاهلك، فتتقدمين بخفة وثقة نحو أهدافك المتعددة، وتنجحين في الوصول إليها بسهولة تفاجئ الجميع من حولك!

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
قد يتعب أعصابك هذا اليوم المتطلب على صعيد تحمّل العديد من الضغوطات النفسية التي تواجهك والتي تعانين ثقلها، برغم أن ما من سلبيات متوقعة في سماء حياتك لهذه الفترة المثمرة على وجه الإجمال. لكن الحصول على الإيجابيات لا يتم دون دفع الثمن!

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
يدعمك الفلك في حال قررت إجراء بعض التغييرات في إطار عملك التي تؤدي إلى التجديد والتطوير الإيجابي. تجدين حلولا غير مسبوقة للمشاكل المهنية تساهم في نقل الأوضاع إلى أفضل حال. قد تعاني المتزوجة بعض المشاكل مع أفراد عائلتها أو أولادها!

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
ذكاؤك الحاد وقدرتك على تسيير الأمور وإدارتها، كما أسلوبك المرن في التعامل وفي الاعتراف بأخطائك، كلها عوامل تتقدم بك بخطى سريعة ومتسارعة نحو أهدافك المهنية ونحو تحسين علاقاتك وتلطيف الأجواء المهنية من حولك! كل شيء يسير وفق مزاجك وهواك!

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
تمضين يوماً من الأيام الجميلة في هذا الشهر الذي يحمل لك كل التقدم والنجاح والإيجابية! فقد تلتقي العازبة بالشخص الذي يفتح لها أبواب قلبها بعد أن أوصدت طويلا جراء انتهاء علاقة سابقة، وقد تحصل المتزوجة على إجازة تمضيها مع الشريك في وئام وانسجام!

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢
الأوضاع العاطفية المربكة في هذه الفترة تؤثر سلبا على جميع نواحي حياتك. فقد تعاني المتزوجة فترة من "الحرب الباردة" التي قد يطول أمدها، حيث يسود التوتر واللوم والعتب المتبادل أجواء العلاقة مع شريكها، مما يصبغ حياتهما باللون الرمادي الحزين!

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
لا تتوقعي الكثير من هذا اليوم الذي لن يلبي رغبتك في الحصول على الرومانسية التي تطلبينها من الشريك. فقد يخيب أملك جراء ظروف طارئة وقاهرة تحمل الحبيب بعيداً عنك! وبحسب الفلك، من الأفضل لك وضع خطط بديلة تؤمّن لك بعض التسلية والترفيه!

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار
تسير اليوم أمورك بطريقة سحرية وإيجابية بالشكل الذي يفوق توقعاتك أو حتى أحلامك! بين غمضة عين وأخرى تجدين نفسك في وضع مثالي إن على المستوى المهني والمالي، أو على صعيد العاطفة حيث يبدي لك الشريك كل تفهمه وحبه ورغبته في إسعادك!

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢	■			■						
٣							■			
٤		■							■	
٥			■				■			■
٦					■					
٧		■						■		
٨						■				
٩	■		■	■			■			
١٠						■			■	

أفقي

١- فحوى/ غالبية.
٢- غم (م) / يجتهدان.
٣- عوائق/ امتنع وأبى.
٤- حيوان ماكر(م).
٥- أكمل / ضمير الغائبة.
٦- قللت من الفارق بينهما وبين منافسها/ جمع أرملة(م).
٧- دوائر/ رابية.
٨- أغلال/ يضيف.
٩- حرف نداء/ ممتع.
١٠- جمع درهم/ فعل الأمور من وضع.

عمودي

١- كاهلها.
٢- أخفى السر/ سئم/ شهر عربي.
٣- الفعل المبني للمجهول من مهيب/جرائد.
٤- الإبداع في مجال ما (م).
٥- توظيف (م)/ بالي.
٦- من الأشكال الهندسية(م).
٧- من الأسماء الموصولة/ يكمل(م)
٨- اجتازتها/ طمع.
٩- مفرد ظروف/ ينقضّ على فريسته.
١٠- من الأفعال في قواعد اللغة العربية(غير معرف)/ الدماغ.